

الغضب يطرد «مو صلاح» من قلوب المصريين مؤقتا

انتقادات واسعة لنجم الكرة إثر خروج المنتخب من كأس أمم أفريقيا

جرعة زائدة من كرة القدم خلفتها هزيمة المنتخب المصري في صفوف جماهيره، فتحول حب محمد صلاح الذي علقوا عليه آمالهم في الفوز بكأس أفريقيا للأمم إلى انتقادات واسعة شملت مستواه الكروي وتدخله في الشؤون الإدارية للمنتخب من خلال الضغط لعودة عمرو وردة الذي تم إبعاده على خلفية قضية تحرش. موجة الغضب أتت بعد تعاطف المصريين مع نجم ليفربول إثر خروج المنتخب المصري من كأس العالم في روسيا.

القاهرة. كان التعاطف الجماهيري، مع نجم مصر وليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، لافتا، حينما تجرع منتخب بلاده لكرة القدم خروجًا غير مشرف من كأس العالم بروسيا بعد ثلاث هزائم قبل عام، غير أن الخروج المفاجئ من كأس أمم أفريقيا قلب المعادلة. وبعد أن كان صلاح، محل تعاطف قبل عام، أصبح تحت ضغط "انتقادات" متواصلة لأول مرة، عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، التي صبت عليه جام غضبها جراء خروج منتخب الفراعنة على أرضه وبين

ويضغط من محمد صلاح وأخريين الغنى الاتحاد المصري لكرة القدم قراره باستبعاد اللاعب ليعود إلى تشكيلة الفريق، وليزداد الغضب من المنتخب ومن صلاح نفسه، ويصبح لقب الفريق "منتخب المتحرشين"، ما وضع "مو صلاح" في مرمر الكثير

من انتقادات الحادة، لينتقل الأمر إلى الصحف البريطانية التي هاجمت "البقونة" المنتخب المصري بشدة لموقفه المساند لعمرو وردة. وفي يونيو 2018، عقب الخروج من كأس العالم، قالت صحف محلية بينها "اليوم السابع" الخاصة في عنوان بارز "صحف العالم تتعاطف مع محمد صلاح بعد خروج مصر من كأس العالم"، وسط أحاديث آنذاك واسعة تدعو للتضامن معه ومساندته. تغير الحال بشكل لافت عقب الخروج المصري من الكان، حيث وجهت صحف محلية منها "الوفد" الحزبية انتقادات لاذعة لصلاح، في تقرير لها بعنوان "سقطات محمد صلاح، وعقم خافيير أغيري (المدير الفني للفراعنة)، وفشل اتحاد الكرة، أبرز سمات خروج مصر من أمم أفريقيا".



والآن أنا فخور بالمنتخب الوطني". وانتار المنتخب الجزائري الإعجاب في البطولة. وتحت إشراف المدرب جمال بلماضي، قدم اللاعبون أداء مثاليا حتى الآن، مع 4 انتصارات في أربع مباريات، وتسجيل تسعة أهداف دون أن يتلقن مرماهم أي هدف، وبناتوا محط إعجاب النقاد والمعلقين على أنهم أبرز المرشحين لرفع كأس البطولة في 19 يوليو في ستاد القاهرة الدولي.

هل نمة وجه مقارنة مع الوضع السياسي في البلاد؛ مثل صديقه سيف الدين، فإن خليل زرداقي، طالب قانون في بسكرة (400 كلم جنوب شرق العاصمة)، مقتنع بذلك "فكما أن الخوف اختفى جعلني فخورا بجنسيتي الجزائرية،



الشعب ينتصر بتكتيكات بلماضي

كما أنها من المرات النادرة أيضا التي يجمع فيها الجزائريون على مدرب للمنتخب الوطني، وهو منصب شهد العديد من التغييرات في الأعوام الأخيرة، من دون التمكن من تحقيق النتائج المرجوة.

لكن الجامعية سلمية بن سعيدان، ترى أن نمة "إجماع على الفريق والمدرب"



خيبة أمل في نجم كرة القدم الأول

لجميع ويجب عليه أن يحافظ على تلك المكانة في قلوب الجماهير المصرية ويتعامل مع الأمور بشكل احترافي. من جانبه، قال الناقد الرياضي جمال هليل، "لا يجوز أن نلقي باللوم على محمد صلاح وحده، فهو ليس السبب الرئيسي وراء خروج المنتخب من كأس الأمم الأفريقية، ولكن هناك عوامل أخرى أدت إلى ذلك".

وأضاف، "بالتأكيد أن صلاح يعتبر من الأعمدة الأساسية في المنتخب، لكن كرة القدم لعبة جماعية، فأي فريق لا يجب أن يقف على لاعب بعينه".

وأوضح، "من بين أسباب خروج الفريق هو اختيارات المكسيكي خافيير أغيري المدير الفني للمنتخب الخاطئة، بالإضافة إلى حالة التخطب التي يعيشها الاتحاد المصري للعبة، فلا بد من وقفة تجاه ذلك الأمر".

وفي السياق ذاته، قال أحمد الكاس، الخبير الكروي في تصريحات صحافية، "لا يجب أن نذبح محمد صلاح، فهو أحد نجوم كرة القدم المصرية، والتوفيق لم يحالف جميع اللاعبين وليس صلاح بمفرده".

وأضاف، "صلاح وقع في خطأ بتدخله في مساندة أحد زملائه وهو عمرو وردة أثناء أزمته الشهيرة، ولكن ذلك لم يكن سببا في تراجع مستوى صلاح خلال البطولة الأفريقية".

"كمية التهجم على محمد صلاح في هدم التعليقات مفرجة، وكاننا ننساق في هدم الرجل الذي نتابعه طوال السنة، ونفرح لكل هدف يسجله مع لليفربول". وأضاف، "من حقكم أن تعاتبوه لكن ليس من حقكم تحطيمه، عيب ما وصلنا إليه، صلاح نفسه، أكثر الخاسرين بضياح اللقب وأكد حزنه أكبر من أي أحد". بدوره، أكد حلمي طولان، الخبير الكروي، أن صلاح تغير كثيرا في الفترة الأخيرة، وذلك بعدما تدخل في أزمة عمرو وردة وطالب بضرورة عودته إلى صفوف الفراعنة من جديد.

صلاح: حزين لخروجنا المبكر من كأس أفريقيا، سنتعلم من الأخطاء، وبالتوفيق للمنتخب فيما هو قادم

وأضاف طولان، في تصريحات صحافية، أنه "يجب على صلاح الابتعاد تماما عن أي جوانب إدارية، ويجعل تركيزه في المقام الأول والأخير على أدائه داخل المستطيل الأخضر دون التدخل في أي اختصاصات تابعة للجهاز الفني". وأوضح، أن صلاح لابد أن يكون قدوة

وسكبت تعليقات البعض النار على وقود تلك الانتقادات، خلال تغريدة لصلاح عقب يومين من الخروج القاري، عبر حسابه بتويتر.

وقال صلاح، "حزين جدا لخروجنا المبكر من كأس الأمم الأفريقية، كنا نتمنى استكمال المشوار والفوز بالبطولة من أجل جماهيرنا الوفية، التي من اللازم أن أشكرها على الدعم المعتاد منها". وأضاف، "إن شاء الله سنتعلم من الأخطاء، وبالتوفيق للمنتخب في ما هو قادم".

ووسط تعليقات لتخفيف حدة الخروج القاري لمصر على صلاح، علت نبذة الانتقاد مرة أخرى.

وقال الروائي المصري عمار علي حسن، في تعليقه على تغريدة صلاح، "لديك الآن فرصة لتجلس في بيتك وتشاهد زميلك هدف الدوري الإنجليزي الأسبق رياض محرز، كيف يقابل من أجل منتخب بلاده الجزائر، كأنه لاعب لا يزال في البدء، ويريد إثبات نفسه"، في إشارة لاتهامات بضعف المستوى لصلاح.

وقال حساب بعنوان "حبيبة" مكتوب باللغة الأجنبية، "اللاسف أنت أخطأت خطأ كبيرا بدعمك غير المبرر لعمرو وردة (..) لا تعيب على مستواك في البطولة فهذا وارد". وعلق الإعلامي المصري محمد زيادة على انتقادات طالت تغريدة صلاح قائلا،

باء المدرب بلماضي تفوز على الباءات الأربع في الجزائر

الإجماع السياسي". وذهبت تغريدات ساخرة إلى حد تعني منصب رئيس الجمهورية للمدرب بلماضي، إن تمكن من جلب كأس أفريقيا للأمم للجزائر.

وكتب ناشط على فيسبوك يدعى قاضي رمزي، قائلا "يا بلماضي جيب كأس أفريقيا ومبروك عليك رئيس الجمهورية"، بمعنى إذا فزت بالكأس مبروك عليك منصب رئيس الجمهورية. وغرد أحدهم ويدعى "دودي" على فيسبوك بالقول "لو أن بلماضي يأتي لنا بالكأس سنتفاهم بيننا ونصوت عليه ليصبح رئيس الجمهورية الجديد، ورئيس الحكومة، وقائد الجيش... وكل شيء". وتمنى آخرون أن يكون للجزائر رئيس جمهورية بعقلية وتفكير تشبه تلك التي يتوفر عليها جمال بلماضي.

وغرد "نوري سات"، على فيسبوك بالقول "يقصنا رئيس جمهورية بنفس عقلية بلماضي، حار وغيور على بلاده ودينه". كما نشر نشطاء على فيسبوك هاشتاغا ساخرا يتضمن عبارة "جمال بلماضي رئيس الجمهورية" في إشارة للرضا الشعبي عن عمل بلماضي مع المنتخب الجزائري لكرة القدم. وانتشرت تعليقات على فيسبوك وتوتير ربطت بين تالق المنتخب الجزائري لكرة القدم والحراك الشعبي، الذي امتد مفعوله حتى على فريق كرة القدم واللاعبين والمدرب جمال بلماضي.

ومع تالق منتخب محاربي الصحراء وخطط مدربه جمال بلماضي، صار الأخير محل إجماع وإشادة من طرف الجماهير الجزائرية التي رأت فيه المنقذ الذي أخرج الفريق من نفق النتائج السلبية الذي استمر منذ 2014.

وانتشرت تغريدات على منصات التواصل الاجتماعي، تصف بلماضي، على أنه رجل الإجماع الوحيد حاليا في الجزائر، بالنظر لنتائج الباهرة التي جمعت الجزائريين على رأي رجل واحد، لأنه المدرب المناسب للمنتخب.

وعلق موقع إذاعة "راديو أم" الخاصة (إذاعة على النت) بالقول "بلماضي يحقق إجماع الجزائريين في الرياضة في انتظار رجل

ومع تالق منتخب محاربي الصحراء وخطط مدربه جمال بلماضي، صار الأخير محل إجماع وإشادة من طرف الجماهير الجزائرية التي رأت فيه المنقذ الذي أخرج الفريق من نفق النتائج السلبية الذي استمر منذ 2014. وانتشرت تغريدات على منصات التواصل الاجتماعي، تصف بلماضي، على أنه رجل الإجماع الوحيد حاليا في الجزائر، بالنظر لنتائج الباهرة التي جمعت الجزائريين على رأي رجل واحد، لأنه المدرب المناسب للمنتخب. وعلق موقع إذاعة "راديو أم" الخاصة (إذاعة على النت) بالقول "بلماضي يحقق إجماع الجزائريين في الرياضة في انتظار رجل

بلماضي، اللاعب السابق الذي يمسك بإدارة الفنية للمنتخب منذ صيف 2018، وينسب إليه معلقون الفضل في إعادة "الروح" للفريق.

ومن الدلائل على التقاطع بين كرة القدم والسياسة، ما خبره الطراب بمناسبة تظاهرتهم العشرين كل ثلاثاء.

ففي حين تدعو الاحتجاجات دون كلل إلى رحيل الـ"باءات 4، أي الرئيس بالنيابة عبدالقادر بن صالح ورئيس الوزراء نورالدين بدوي، وقبلهما الرئيسان السابقان للمجلس الدستوري ومجلس النواب الطيب بلعيز ومغان بوشارب - هتف سميح بـ"باء بلماضي"، معتبرا أن "الباء الوحيدة التي نريدها هي بلماضي".

ولخص مسعود سعيدان شعور الجزائريين بالقول "ثعالب الصحراء يُعيدون الطريق مثل الشعب منذ 22 فبراير (...). ومثل الحراك، يحمل هذا المنتخب أمالا واعدة" قبل أن يستدرك "ولكن الأصب ما زال أمامنا".

وبدا المدرب بلماضي متحفيا في مؤتمرات الصحافية خلال البطولة متحدئا عن صعوبة الأوبار المقبلة، مقللا من شأن اعتبار المنتخب الجزائري المرشح الأقوى للقب، لاسيما في منافسات شهدت خروج منتخبات قوية مثل الكاميرون حاملة اللقب والمغرب ومصر المضيفة.

وفي تصريحات الأربعاء، علق بلماضي على مباراة الخميس بالقول "لن تكون سهلة لا لطرف ولا للآخر"، مضيفا "لكن إن شاء الله يقوم اللاعبون بأقصى ما يمكن لمنح الفرحة للجزائريين.

